[265] بداية الحديث: من الواضح: ان وجود الخندق قد أفشل خطة الاحزاب، وشل حركتهم، ولكنهم لم يفقدوا الامل، فقد كان الامل لا يزال يراودهم بامكانية ان يجدوا فرصة، ويحدثوا ثغرة تمكنهم من توجيه ضربة قاسية للوجود الاسلامي، ولو بالتعاون مع يهود بني قريظة، الذين يتواجدون في مؤخرة الجيش الاسلامي، مع علم المشركين بالحالة الصعبة التي كان يعاني منها المسلمون خصوصا من حيث التموين ووسائل الدفاع والصمود، مع وجود المنافقين الذين يمكن التعاون مع بعضهم ايضا لاحداث إرباكات خطيرة داخل الجيش الاسلامي وقد تحدثنا في الفصل السابق عن معنويات كلا الجيشين بالاضافة الى موضوعات اخرى، ونتحدث الان عن الحصار، وعن بعض الاحداث التي حصلت فيه، فنقول، وعلى ا نتوكل، ومنه نستمد العون والقوة: مدة الحصار: قد تقدم ان المشركين احاطوا بالمسلمين حتى جعلوهم في مثل الحصن من كتائبه، واخذوا بكل ناحية (1) وقد استمر هذا الحصار مدة طويلة. اختلف فيها المؤرخون وهل كانت خمسة عشرة يوما (2) أو

_____

(1) راجع: السيرة النبوية لابن كثير ج 3 ص 209 (2) راجع: شذرات الذهب ج 1 ص 11 والتنبيه والاشراف ص 216 وراجع = (*)

_____